دليل كيفية إدارة مجموعات الكلاب بطرق إنسانية

التحالف الدولي لإدارة حيوانات الرفقة

RSPCA International

HUMANE SOCIETY INTERNATIONAL

IFAW INTERNATIONAL FUND FOR ANIMAL WELFARE

جمعية الامارات لمربي الكلاب
EMIRATES DOGS BREEDERS SOCIETY

ARC Alliance for Rabies Control

WSPA World Society for the Protection of Animals

WORLD SMALL ANIMAL VETERINARY ASSOCIATION

ISBN978-9948-15-337-5

الفـهـــرس:

المقدمة :	**ص٣**
١-التحالف الدولي لادارة حيوانات الرفقه	ص٣
٢-لمن هذا الدليل	ص٣
٣-مقدمة	ص٤
٤-المصطلحات	ص٥
٥-التعاريف	ص٥
٦-الهيكل	ص٦
أ. المعلومات الأولية والمسح	**ص٧**
١-مسح مجموعات الكلاب المحلية	ص٧
٢-تكوين لجان مبادرة متعددة	ص٧
ب. العوامل المؤثرة في إدارة مجموعات الكلاب	**ص٩**
١-العوامل المؤثرة في حجم مجموعات الكلاب	ص٩
٢-العوامل المشجعة للتحكم في مجموعات الكلاب	ص١٠
ج.عناصر كيفية إدارة مجموعات الكلاب	**ص ١٦**
١-التثقيف	ص١٦
٢-التشريع	ص١٨
٣-كيفية التسجيل والتوثيق للكلاب	ص١٨
٤-التعقيم ومنع الحمل	ص٢٠
٥- مراكز الإيواء والحجز	ص٢٢
٦-القتل الرحيم	ص٢٤
٧-التحصين والتحكم بالطفيليات	ص٢٤
٨- تنظيم الحصول علي موارد	ص٢٥
د.كيفية التدخل	**ص٢٦**
١-التخطيط المستدام	ص٢٦
٢-الأهداف والنشاطات	ص٢٧
٣-المقاييس لرعاية الحيوان	ص٢٧
ر.التطبيق والتقييم والمتابعة	**ص٣٠**
١-التطبيق	ص٣٠
٢-المتابعة والتقييم	ص٣٠
الملحق ا:الادوات المطلوبة لتقييم احتياجات إدارة مجموعات الكلاب	**ص٣١**
الملحق ب: تكوين لجان متعددة	**ص٣٣**

مقـدمـة

التحالف الدولي لإدارة حيوانات الرفقة(ICAMC)

يضم التحالف الدولي لإدارة حيوانات الرفقة(ICAMC)كل من الجمعية الدولية لحماية الحيوان (WSPA) والجمعية الدولية للرفق بالحيوان (HSI) ،الصندوق الدولي للرفق بالحيوان (IFWA) ، الجمعية الملكية لمنع القسوة ضد الحيوان ، (RSPCA) ،الذراع الدولية للجمعية الملكية لمنع القسوة ضد الحيوان (IARSPCA) واتحاد الجامعات لرعاية الحيوان(UFAW) ، الجمعية البيطرية الدولية للحيوانات الصغيرة (WSAVA) وتحالف مكافحة داء الكلب-اسكتلندا (ARC Scotland)

تم تشكيل هذه المنظومة لتحقيق عدة أهداف من ضمنها تبادل المعلومات والأفكار حول ديناميكية مجموعات حيوانات الرفقة بهدف التنسيق وتطوير توصيات وإرشادات المنظمات الأعضاء في إطار تحسين آلية التفاهم المتبادل وذلك من خلال التعاون المتبادل ،حيث تمثل هذه الهيئات جهات ممولة واستشارية تعمل علي ضمان تقديم أفضل الإرشادات وفقا لأحدث البيانات والمفاهيم للقائمين على إدارة مجموعات الكلاب في هذا المجال .

نؤمن بأهمية المساعي لأننا نتميز بالشفافية وتوثيق آرائنا وفلسفتنا ، ولقد تم إعداد هذه الوثيقة مصحوبة بتوصياتنا التي كتبت استنادا علي المعلومات التي تواترت إلينا والتي هي مهيأة للتطوير حسب الضرورة .

لا ندعي كمال هذه البيانات في هذا المجال إلا أننا نبذل كل جهدنا للحصول علي بيانات جديدة و إدخالها في مناقشاتنا وتقديراتنا المستقبلية وموجهاتنا الإرشادية.

نوفمبر ٢٠٠٧

لمن هذا الدليل ؟

أعدت هذه الوثيقة خصيصا للعمل بها من قبل الهيئات الحكومية والمنظمات غير الحكومية (NGOs) المعنية بإدارة مجموعات الكلاب حيث يعتقد حلف ICAM أن مثل هذا العمل تختص به الحكومات المحلية والمركزية وترى أن عملية رعاية الحيوانات لا تتم بالتشجيع ولا بالسعي نحوها بل علينا أن نتحمل مسؤوليتها كلية بدلا من عمل الاتفاقيات التعاقدية وتوفير الأموال وإيجاد الموارد .

إن منظمات رعاية الحيوان غير الحكومية تلعب دورا هاما في توجيه ودعم الإستراتيجية الحكومية، لذلك يتطلب من هذه المنظمات أن تعي بكافة عناصر الإستراتيجية الشاملة التي تمكنها من تحديد أشكال الدعم المطلوبة واستغلال الموارد المتاحة.

الهدف:

بما أنني احد المدافعين عن رعاية الحيوان وبما أن التحالف الدولي لإدارة حيوانات الرفقة (ICAM) يؤمن بأهمية عملية إدارة مجموعات الحيوان ،فلابد أن تتم هذه العملية بطرق إنسانية والتي بالضرورة سوف تؤدي إلي تحسين رعاية إدارة مجموعات الحيوان بشكل عام و كأحد المنظمات غير الحكومية (NGO)فإننا نعتقد من الأهمية بمكان إنجاز الرعاية المكنة وبفعالية علي الرغم من شح الموارد وإيفاء التزاماتنا تجاه الممولين .

أما الهدف الجوهري لهذه الوثيقة فهو تقديم الموجهات نحو كيفية تقدير الاحتياجات اللازمة لإدارة مجموعات الكلاب ومن ثم تحديد أفضل المناهج كفاءة وفعالية لإدارة هذا العمل بالطرق الإنسانية.

ندرك تماما بأن واقع الكلاب وحجم أعدادها وتركيبتها تختلف من بلد إلى آخر بشكل كبير لذلك لا توجد معالجة واحدة لهذا العمل وعليه ننصح وبشكل قوي إجراء تقدير أولي والأخذ بالاعتبار كافة العوامل المناسبة والمحتملة قبل أن يتم اختيار برنامج ما .

فمن جهتنا نعتبر أن المفهوم الوحيد الذي يصلح لكي يكون دوليا يكمن في الحاجة إلى منهج شامل يعالج الأسباب وليس الأعراض بمفردها وبخاصة أعداد الكلاب المتجولة.

هذه النسخة قد لا تتفق مع ما ورد في المسح الأولي المضمن في أوراق منظمة الصحة العالمية(WHO)و الجمعية الدولية لحماية بالحيوان (WSPA)١٩٩٠الخاصة بموجهات كتيب إدارة مجموعات الكلاب.

مقـدمـــة :

كل المنظمات التي تشكل التحالف الدولي لإدارة حيوانات الرفقة (ICAM) تبحث عن تحسين رعاية الحيوان كهدف مشترك وكأولوية مسبقة،وذلك لأهمية هذا الأمر .

الكلاب المتجولة يمكن أن تكون عرضة لمشاكل جمة منها :

- سوء التغذية
- الإمراض
- الجروح بسب حوادث المرور
- المعاملة السيئة

كما أن المحاولات للسيطرة علي المجموعات يمكن أن تفضي لبعض المشاكل منها:

- القتل غير الإنساني عبر مادة الاستركنين السامة ،الصعق الكهرباء و الغرق
- الوسائل القاسية في الأسر
- أماكن حجز غير مؤهلة

هنالك تصنيفات لأنواع ملكية الكلاب :

- كلاب مملوكة و مقيدة الحركة
- كلاب مملوكة ولها حرية التجوال
- كلاب ليس لديها ملاك

قضايا الكلاب متعددة بغض النظر عن تصنيفاتها،و الهدف الذي تناولته هذه الوثيقة هو قضية إدارة مجموعات الكلاب الضالة بما يتضمن ذلك تقليل أعداد الكلاب بصورة عامة عندما تصبح ظاهرة ملحة .

مهما كانت عملية خفض حجم أعداد الكلاب المتجولة ضرورية فهي تبقى موضوعية إلى حد ما حيث أن بعض الناس على استعداد لتحمل هذه الكلاب الضالة بينما لا يتقبل ذلك الآخرون وعلي سبيل المثال بعض أفراد من الحكومة أو من عامة الناس تهتم بالصحة العامة ومشاكل السلامة التي تصاحب أعداد هذه الكلاب والتي تلخص كالأتي :

- الإمراض المشتركة بين الحيوان والإنسان(zoonoses diseases)
- الجروح والخوف الناتج عن السلوك العدواني
- الإزعاج ومخلفات الكلاب
- افتراس المواشي
- التسبب في حوادث السير

من ناحية أخري فان بعض المجتمعات المحلية في بعض الدول تنظر لوجود الكلاب الضالة بعين الاعتبار وللحيوانات الاخري المملوكة التي يسمح لها بالتجوال بدون قيود ،لذا فإن خفض أعدادها لا تشكل أهمية بقدر ما تشكله عملية تحسين وتوفير الرعاية والسلامة لهذه الأعداد ومن ثم خفض الأخطار الناجمة عن الأمراض المشتركة بينها وبين الإنسان التي هي ضرورة ملحة وفائدة للمجتمع .

من الممكن امتلاك الكلب الضال أو عدم تملكه، ولكن تبقي المشكلة هل يقبل المجتمع هذا الأمر أم يرفضه ولقد أعدت هذه الوثيقة لمعالجة قضية الكلاب المملوكة وغير المملوكة .

RSPCA International

احد الكلاب المتجولة في البرتقال

من المفيد تصنيف أنواع الكلاب حسب السلوك أو المكان وبمعني آخر(تصنيفها ككلاب محجوزة أو متجولة)ومن ثم تصنيفها بحسب ملكيتها. تجد هذا موضح في المخطط رقم (١)
هذا المخطط يعرض تصنيفات مجموعات الكلاب .(من الممكن تكرار تصنيف الكلب في أكثر من مكان)

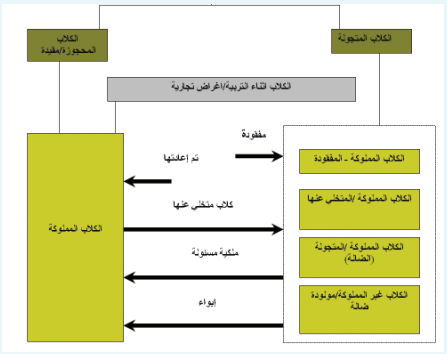

RSPCA International

صياد سمك مع كلب محلي في الهند

التعاريف :

الكلب المتجول(الضال)

هو الكلب غير المملوك لأحد وغير محجوز، وقد يستخدم هذا المصطلح بمعني الكلب الضال وليس بالضرورة أن يكون للكلب الضال مالك وفي معظم البلدان فان الكلاب التي تعرف بالمتجولة يوجد لديها ملاك ويسمح لها بالتجوال في الأماكن العامة .

الكلب المملوك:

فيما يتعلق بهذه الوثيقة فإن الكلب المملوك هو الذي يقر صاحبه بملكيته أو يطالب بملكيته ، وعندما يتم الاستفسار عن كلب ما يقول شخص ما " أن هذا كلبي " وهذا لا يعني بالضرورة أن هذا الشخص مالك ثقة، أن الملكية تتفاوت بأشكال مختلفة ، منها الملكية الهشة والتي تتمثل في إطعام الكلب المتجول الذي يتجول في الشوارع بطريقة غير منتظمة ،ومنها أن يكون الكلب مملوك لغرض التربية التجارية ومنها الكلب الذي يتم الاعتناء به على نحو جيد وهو مسجل بالطرق القانونية.
وتتباين عملية أثبات ملكية الكلب كثيرا وقد يتضح ذلك منذ فترة الولادة للكلب وحتى توفير المأوي والمأكل وظهور علامات الالفة مابين المالك والكلب .

الكلب المحلي:

هو الذي تتضارب حوله ادعاءات بعض الأشخاص بملكيتهم له ،ويسمي هذا بالكلب المحلي .

مسولية امتلاك الكلب :

إن تقديم خدمات الغذاء والإيواء والعلاج والدمج الاجتماعي للكلب تشكل احد المبادئ الهامة لرعاية الحيوان ولا تقتصر هذه الخدمة علي الكلب فقط بل يترتب عليه الجراء أو الكلاب الناتجة من تكاثر هذا الحيوان ولابد لمالك الكلب أن يقدم الأساسيات الخمسة للحريات وهي توفير الغذاء والماء،عدم تعريضه للمرض والإساءة،عدم الترهيب وتعريضه للمعاناة والسماح للكلب بممارسه سلوكه الطبيعي.
ويقع علي عاتق الملاك أن يقللوا من الأخطار المحتملة التي قد تتسبب فيها الكلاب لعامة الناس والحيوانات الأخرى،ومما يجدر الذكر به هنا ان في بعض الدول تعتبر هذه المسؤولية من المتطلبات القانونية .
لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع FAWC مجلس رعاية حيوانات الزراعة www.fawc.org.uk/freedoms

المحتوي الهيكلي

تتبع هذه الوثيقة الهيكل الذي تم شرحه في الشكل رقم (٢) أدناه .

المخطط رقم (٢)

لمحة عامة:

أ.المعلومات الأولية والمسح (ص ٧)

- ماهو التعداد الفعلي والفرعي للكلاب ؟
- من أين تأتي الكلاب وماهي مصادرها؟
- ماهي المشاكل الخاصة بالرعاية التي تواجهها الكلاب ؟
- ماهي المشاكل التي يمكن أن تتسبب فيها الكلاب؟وماهو الإجراء الذي تم لمعالجة هذه المشاكل؟ومن هي الجهة المسئولة؟
- ماهي المعالجة التي تمت للسيطرة علي حجم تعداد الكلاب ولماذا؟ومن هي الجهة المسئولة؟

يجدر الإشارة هنا إلي ترتيب العوامل المؤثرة في حجم مجموعات الكلاب وهي كالتالي:

السلوك البشري

- الصحة الإنجابية للكلب
- الحصول علي موارد

العوامل التي تشجع علي رقابة الحيوان

- الإمراض المشتركة مابين الحيوان والإنسان
- مجموعات الكلاب المتجولة

ج.العناصر الشاملة لبرامج إدارة مجموعات الكلاب ص ١٢-١٦ :

- التعليم
- التشريع
- التسجيل والتوثيق
- التعقيم ومنع الحمل
- مراكز الإيواء والحجز
- القتل الرحيم
- التحصين والمعالجة
- تنظيم الحصول علي موارد الغذاء

د.تصميم كيفية التدخل١٧-١٨ :

- التخطيط الجيد للاستدامه
- الاهداف والنشاطات
- وضع المعايير لرعاية الحيوان
- تحديد المؤشرات التي يمكن استخدامها للمتابعة والتقييم

و. المتابعة ص ١٩

المتابعة المستمرة لتطبيق البرامج

و.التطبيق ص١٩

تنفيذ النشاطات

تحقيق ادني المعايير للرعاية

أ: المعلومات الاولية والمسح: افهم المشكلة اولا

قبل البدء ببرنامج إدارة تعداد الكلاب لابد أن تفهم العملية الديناميكية لمجموعات الكلاب بشكل موضوعي وهادف، وعوضا علي وضع ورقة تتدخل لكل الكلاب فان هذا المنهج يتميز بأنه يصلح لبرامج الكلاب المحلية.

تقدير مجموعات الكلاب المحلية

الأسئلة التي سيتم البحث فيها هي:

١.ماهو الحجم الحالي لتعداد الكلاب وأنواع فصائلها؟،ويشمل هذا الكلاب المملوكة وغير المملوكة،المقيدة والضالة .

٢.من أين أتت الكلاب المتجولة ؟ وما هي مصادرها ولماذا لا تزال هذه المصادر قائمة ؟ يجب أن يوضع في عين الاعتبار خفض أعداد الكلاب المتجولة غير المرغوب فيها وذلك بمعالجة المصادر الأولية لها مستقبلا.

٣.ما هي القضايا الرئيسة التي تواجهها هذه الفئة من الكلاب ؟

٤.ما الذي يجري عمله حاليا على الصعيد الرسمي وغير الرسمي لمكافحة أعداد الكلاب، ولماذا ؟

٥.إن فهم ما تم انجازه يساعد على تحسين الموارد الحالية ومن ثم البناء عليه كما أنه لا يتعارض بين التدخلات الجديدة والإجراءات الحالية فقط، بل يقوم مقامها أو يكملها .

٦.مسؤولية من تكون عملية مكافحة تعداد الكلاب المتجولة(الضالة) ؟ تقع هذه لمسؤولية عادة على الزراعة (أو أحيانا على دائرة الصحة) أو على البلديات التي تكون عادة مسئولة عن تنفيذ الأنشطة المحلية .

بوسع المنظمات غير الحكومية ((NGOs أن توفر العناصر الفاعلة لإدارة مجموعات الكلاب ومن أجل القيام بهذا الواجب لا بد من توفير الدعم لهم بالمشاركة مع أو بقيادة الجهات المسئولة، ولا يضير اتخاذ إجراءات ملائمة تتوافق مع الإطار القانوني للدولة.

ج- عادة ما تشكل الجماهير قوة ضاغطة لأي عمل لأنهم دائما يضعونك تحت دائرة المسائلة أي بمعني لماذا فعلت كذا وكذا؟ وعليه كان من الضروري الإصغاء إلى اهتمامات وآراء المجتمع المحلي والسلطات المحلية الأمر الذي يضمن للمشروع استمرار يته.

إن ما يبرر الرغبة في مكافحة مجموعات الكلاب يستند على الآراء التي تشير إلى عدم الرغبة في هذه الفئة من الكلاب شريطة أن يتحدد ذلك وفقا للشخص الذي تسأله والكلاب المعنية.

مع هذه الأسئلة توجد أيضا أسئلة فرعية وأدوات يمكن استعمالها للقيام بهذه المهمة. أنظر الملحق (إيه A) لأي استفسار عن هذه الأسئلة علما بأن هذه الأسئلة الفرعية والأدوات لا تشكل عبئا وليست مدرجة على شكل قائمة بل هي مجرد محاولة لإبراز المناطق الرئيسة المهمة ، وفي هذا السياق من الضروري استشارة الجهات ذات الصلة خلال إجراء هذه العملية ، ولابد أن يكون هنالك تمثيل كافي لكل الجهات ذات الصلة والتي تتأثر بقضية الكلاب غير المرغوب فيها ،كما يجب الاخذ بعين الاعتبار آراء الجمهور للاستفادة منها في وضع عملية التدخل في المستقبل ،لان هذا سوف يشجع كل الجهات ذات الصلة لضمان نجاح المشروع.

خلق لجان متعددة:

من الناحية المنطقة يقع علي عاتق الحكومة المسئولة الاستعانة باكبر عدد من الجهات ذات الصلة فيما يخص الكلاب المتجولة(الضالة)،وفي حالة تعثر هذا الأمر أو عدم رغبة الحكومة في ذلك فلابد للمنظمات غير الحكومية (NGOs) تكوين مجموعات عمل تضطلع بتقديم مايستجد من معلومات إلي الجهات المسئولة في الدولة.

(لمزيد من المعلومات الرجاء الرجوع للملحق ب.)

مايلي أسماء بعض الجهات ذات الصلة تتضمن بعض الجهات التي تحظي بالحد الادني للمتطلبات الأساسية(×) :

- الحكومات :

عادة ماتكون هي الجهة المحورية في حالة كان المشروع المنفذ محلي كما ان هنالك بعض الجهات الاخري مثل ادارة الزراعه ،الصحه،البيئة(خاصة فيما يتعلق رفض التجميع)،السياحة،التعليم والصحه العامة .(لابد من تمثيل

الحكومة في اللجنة).

•اللجنة البيطرية:

وتشمل الجهاز الرسمي بالدولة المسئول عن البيطرة ،الجمعيات البيطرية ،المتخصصة،والجمعيات البيطرية الخاصة و الكليات البيطرية بالجامعات.

•المنظمات غير الحكومية :

وتشمل المنظمات الحكومية والمحلية والدولية التي تعمل في مجال رعاية الحيوان ،وحقوق الحيوان وصحة الانسان.

•لجان إيواء وتربية الحيوان :

وتشمل البلديات الحكومية والمنظمات الخاصة والمنظمات الاخري.

•لجمعيات الأكاديمية :

وتشمل الجمعيات التي لديها خبرة واسعه في هذا المجال ،مثل جمعيات سلوكيات الحيوان،العلوم البيطرية،جمعيات الاجتماع،البيئة والوبائيات.

•المشرعون :

وهي الجهات التي تعني بتشريع وتنفيذ القوانين بالدولة.

•المتعلمون:

وتشمل شريحة الطلاب بالجامعات والمدارس .

•الإعلام المحلي :

ويشمل الأعلام المتخصص بالتعليم والدعاية والدعم المحلي.

•الجهات الدولية ذات المسئوليات

منظمة الصحة الدولية ،المنظمة الدولية لصحة الحيوان والجمعيات الدولية للبيطرة.

•زعماء وممثلي المجتمع المحلي :

•المجتمع المحلي: ويضم ملاك الكلاب وغيرهم.

ب.العوامل المؤثرة في ادارة مجموعات الكلاب (كيفية ترتيب العوامل حسب أولوياتها) .

إن إكمال المسح الأولي سوف يعكس المعلومات والرؤى للأوضاع المحلية،ومن ثم ننتقل الي مرحلة ترتيب العوامل حسب أولوياتها،وذلك للتأكيد علي توظيف الموارد المتاحة وتفادي استغلالها في قضايا ثانوية.

في اغلب الأحيان تتشابه بعض العوامل من ناحية الأهمية، وعليه لابد من وضع إستراتيجية فعالة تعمل علي دمج بعض العوامل مع بعضها البعض .

القائمة التالية تشمل بعض العوامل بحسب أولوياتها في برامج إدارة مجموعات الكلاب وتنقسم إلي

- العوامل التي تؤثر علي حجم المجموعات
- العوامل التي تشجع الجمهور للمحاولة في مكافحة مجموعات الكلاب غير المرغوبة.

١-العوامل التي تؤثر علي حجم التعداد

السلوك البشري:

يهدف إلي التشجيع بملكية مسئولة

السلوك البشري يمثل القوة الدافعة لديناميكية مجموعات الكلاب، وتمثل عملية تشجيع خلق تفاعل مابين الإنسان والحيوان إلي تحسين رعاية الحيوان وتقليل عدد الكلاب الضالة .

كما تمثل مجموعات الكلاب المملوكة ركيزة أساسية للكلاب المتجولة التي تواجه عدة

مشاكل تختص بالرعاية بالإضافة لذلك السلوك البشري الممارس تجاه الحيوان والذي يمثل القوة الدافعة لحل هذه المشاكل.

بعض القضايا الملحة فيما يخص السلوك البشري:

أ.المعتقد والسلوك المحلي يؤثر علي الكلاب ،مثال لذلك في بعض الدول نجد ان عملية تعقيم الكلب غير مقبولة لأنها قد تغير الكلب، وعليه لابد من معالجة هذه المعتقدات عبر رفع الوعي و التثقيف وتشجيع ملاك الكلاب لتعقيم كلابهم.

ب.التأكيد علي أهمية السلوك البشري وتشجيع الجمهور علي التفاعل مع الحيوان وكمثال لذلك إظهار التعامل الإنساني للكلاب داخل المجتمعات المحلية.(لابد من متابعة العناصر المناسبة التي تشجع علي تحسين السلوك البشري).

ج. الدين والثقافة تلعب دور مهم في توجيه سلوكيات الجمهور، فلابد من إشراك ممثلي الجهات الدينية وزعماء المجتمع المحلي في المراحل الأولية لشرح أهمية دور كل منهم

في دعم هذا البرامج.

د.لكي تحدث تغير في السلوك البشري لابد أن تدرك أهمية الشرائح المستهدف وأعمارها لان لكل شريحة منهجية معينة كما لاننسي أهمية وسائل الاتصال والحوار الفعالة لكل شريحة علي حده.

و.السلوك الإنساني عامل مهم جدا في تحقيق النجاح وعليه فلابد من إشراك ملاك الكلاب في كل أوجه العمل.

دراسة حالة١

مثال يوضح أهمية السلوك البشري في برامج إدارة تعداد الكلاب:

في الصين وفي العام ٢٠٠٤،قام الصندوق الدولي لرعاية الحيوان واحد الجهات تدعي ماوري بعملية استطلاع لراي الجمهور حول عملية التعقيم للحيوانات الأليفة(قطط و كلاب) فكانت ٧٦ ٪ تعتقد أن هذه العملية قسوة ضد الحيوان ،وعليه فلابد من التركيز علي تثقيف الجمهور بأهمية التعقيم قبل الشروع في عمليات تدخل خاصة بتنظيم الصحة الإنجابية للحيوان عبر التعقيم.

وفي العام٢٠٠٦ حدث نفس المثال في دولة زنجبار عندما حاولت الجمعية الدولية لرعاية الحيوان بالتعاون مع الحكومة المحلية إدخال فكرة التعقيم للمجتمع المحلي ولقد بدا المشروع بإقناع مجموعه صغيرة من ملاك الكلاب بتعقيم حيواناتهم.

وخلال أشهر متتابعة وعبر التثقيف و الحوار مع الزعامات المحلية تم اقناع عدد من الجمهور بتعقيم حيواناتهم .

WSPA

(بعض الأشخاص في زنزبار يشاهدون عمليات التعقيم عبر نوافذ العيادات المتحركة)

القدرة الإنجابية:

تهدف إلي:

خلق توازن مابين العرض والطلب أي بمعني تناسب عدد ونوع الكلاب المولودة مع متطلبات الجمهور.

من أجل خفض حجم أعداد الكلاب المتجولة(الضالة) والتي لا يرغبها الناس بالطرق الإنسانية ، يجب خفض الأعداد الفائضة عن حدها .أما الكلاب غير المملوكة والمملوكة لا بد من وضعها بعين الاعتبار عند تنظيم عملية العرض والطلب

القضايا التالية تحتاج إلي الوقوف عندها :

أ.خفض أعداد المواليد بواسطة التعقيم وتحديد الكلاب المستهدفة مسبقا .

الكلاب التي تتكاثر بنجاح .

١.لتقليل معدل المواليد لابد من التأكد من نوعية الكلاب المنتجة للجراء والاهتمام بتلكم الجراء لحين مرحلة النضج.

٢.أشارت بعض الدراسات الخاصة بتعداد الكلاب ان الكلاب التي لم تلقي أي عناية مباشرة من الناس (مثل التي كانت تعيش بعيدا عن المصادر التي تلقى فيها القمامة فقط) يظل حجم مجموعاتها متابع (ثابت) نتيجة تنقلها المستمر مقارنة بتلك التي تكون في مجموعات تربية معروفة، ونستنتج من ذلك أن الكلاب التي تتلقى مستوى معين من الرعاية المباشرة من الناس ستكون في كثير من الحالات قادرة على الإنجاب بنجاح .

٣.من وجهة نظر الرعاية الحيوانية ، لابد أن يأخذ بعين الاعتبار معاناة الجراء المولودة تحت ظروف رعاية متدنية وبصورة عامة فان نسبة النفوق الخاصة بالجراء غير المملوكة والمتجولة تصبح عالية .

٤.يجب مرعاه حالة الكلاب التي لا تحظي بظروف رعاية جيدة (وذلك عندما نضع سلم الأولويات لبرامج إدارة مجموعات الكلاب)فقد تحظي بوضع صحي جيد في المستقبل وبالتالي تستطيع هذه الكلاب الإنجاب بنجاح .

الكلاب التي من المحتمل أن تصبح جراؤها متجولة

قد يكون هناك أعداد محددة من الكلاب قد يسمح لجرائها بالتجوال أو قد تترك هكذا ، وهذا يعود بالطبع إلى قلة الوعي وقبول مبدأ ملكية مسئولة والتي هي بالضرورة تعكس حصيلة الثقافة والسلوك العام والتوجه الاجتماعي الاقتصادي .

إناث الكلاب :

قد يكون من الضروري تركيز الجهود الرئيسة في برامج التدخل حول إناث الكلاب فقط، حيث أن الإناث هي العامل المقيد للقدرة الإنجابية، بل يتطلب الأمر تلقيح ذكور الكلاب للإناث المستقبلة وهذا يدل على أن تعقيم ذكور الكلاب لا يحقق النتيجة المطلوبة من عملية خفض السعه الإنجابية ، لذلك فإن تعقيم إناث الكلاب سوف يسهم بشكل فردي في عملية خفض السعة الإنجابية

ذكور الكلاب :

قد يصبح السلوك الجنسي لذكور الكلاب مشكلة خاصة حين تكون الإناث التي لم تعقم بعد في قمة نزوتها. أما الذكور اليافعة فلا يتغير سلوكها النزوي بعد الخصي كما هو الحال عند الذكور الصغيرة التي لم ينضج عندها السلوك الجنسي بعد .

لذلك سوف تدرج ذكور الكلاب الصغيرة في المجموعة التالية من سلم الأولويات الخاص بعملية التعقيم .

ملاحظة:

تعتبر ذكور وإناث الكلاب ناقلة لداء الكلب(السعار) فإذا ما تم تعقيم الإناث في منطقة مصابة بهذا الداء فلا بد أيضا من تحصين الذكور.

ب.خفض الإنتاج التجاري (تربية الكلاب)

الحصول علي مصادر :

الهدف :

الحد من وصول الكلاب للموارد التي تشجعها على التجوال واستخدام الموارد المحلية للحد من تعدادها.

الكلاب بشكل عام ترد إلى هذه الموارد التي يتواجد فيها(الطعام ،الماء والمأوى) والتي عادة يوفرها مالك كلب في مراكز احتجاز أو تلك الموجودة في الأماكن العامة، فبقدر ما تعتمد الكلاب على الموارد المتوفرة من حول المنازل من أجل استمرار حياتها تكون عناية المالك بكلابه بنفس المستوى من الأهمية . بعض الكلاب التي يتوفر لها مالك تجد ما يشجعها على التجوال للوصول إلى هذه الموارد التي تتواجد من حول الأماكن العامة لكنها لا تعتمد عليها من أجل معيشتها، أما الكلاب التي ليس لديها مالك أو التي لا تلقى عناية ورعاية كافيتين من مالكيها تضطر للاعتماد على هذه الموارد من أجل العيش والبقاء. فإذا ما وجدنا البديل لهذه الموارد سيكون له بالغ الأثر على خفض أعداد الكلاب المتجولة وذلك بتفويت الفرص المؤدية للتجوال والتي تعمل وبشكل قوي على خفض فرص البقاء لهذه الكلاب.

عدة قضايا تحتاج للوقوف عندها فيما يتعلق بالحصول علي الموارد وهي كالتالي:

أ- لا ينبغي اللجوء إلى التدخل من أجل الحد من الوصول للموارد بمعزل عن غيرها من الوسائل ، فبالنسبة للحيوانات التي تعتمد على الموارد الغذائية المنتشرة بين المنازل من أجل بقائها لا بد من اللجوء إلى تغيير الوسائل التي تمكنها من الوصول إلى تلك الموارد (إجراءات حديثة لجمع القمامة) بالإضافة إلي خفض أعدادها أو إيجاد بدائل أخرى لهذه الحيوانات .

ب- تحسين عملية جمع القمامة والتخلص منها يخفضان من التداخل بين الناس(خاصة الأطفال) والكلاب المتجولة.

ج- في معظم الظروف يكون مصدر الغذاء الرئيس الأطعمة التي يقدمها الناس عن علم وليس على شكل موارد غير مباشرة ، والدافع لعملية التغذية تختلف عادة بين المناطق الجغرافية والأفراد،و عند محاولتنا للتأثير على سلوك التغذية لدى الناس ،(فمثلا ، راجع النقطة (د) أدناه) تجد أن التثقيف له دور في التأثير على هذا السلوك ، وبالمقابل فإن خفض تعداد الكلاب قد يؤدي تلقائيا إلى خفض موارد التغذية طالما أن الناس لا يقدمون الطعام للكلاب غير الموجودة .

د-يمكن اللجوء إلى تغيير وسيلة الوصول لموارد الطعام في أماكن محددة من أجل إحداث تغيير في انتشار أعداد الكلاب، فمثلا يمكن المحافظة على الحديقة العامة التي يرغبها الناس أن تكون خالية من الكلاب الضالة بإزالة الوسائط المؤدية لتلك الموارد مثل استعمال حاويات لا تدخل إليها الحيوانات وتنبيه الناس لعدم تقديم الطعام للكلاب في هذه الأماكن . في بعض الدول توجد قوانين تحدد الأماكن التي يمكن للكلاب أن تتجول أو تتدرب فيها وتعمل السلطات البيئية أو الاجتماعية على تطبيقها.

العوامل التي تدفع الجمهور علي مكافحة تعداد الكلاب:

الإمراض المشتركة بين الحيوان و الإنسان(الزونتك) zoonotic diseases

الهدف:

تقليل المخاطر التي قد تصيب صحة الإنسان وصحة بعض الحيوانات الاخري.

تقع مسئولية الحد من الأمراض المنقولة من الحيوان للإنسان (في حالة الكلاب) والتي تحدث بسبب الكلاب الضالة علي عاتق الحكومات المحلية والمركزية،واذا اخذنا احد هذه الامراض كمثال فنجد مرض داء الكلب (السعار) Rabbie من اخطر الأمراض التي تشكل تهديد لحياة الإنسان.

ولتطرق لهذا العامل لابد من اعتبار التالي:

أ-يجب الا نقلل من أهمية مكافحة الأمراض المنقولة بواسطة الحيوان(الكلب) عندما نعكس هذا الامر للجهات ذات الصلة ولابد من العمل سويا وبكل حياد وايجابية علي إيجاد حلول ناجعة لمكافحة الأمراض المنقولة من الحيوان لضمان رعاية جيدة للحيوان.

ب-نجد ان في بعض الاحيان هنالك من يتعامل بقسوة مع الكلب بسبب خوفه من داء السعار،ولذا لابد من وضع بعض الأطواق الملونة علي الكلب المحصن من هذا المرض ليطمئن الجمهور ويتخلي عن العدائية غير المبررة ضد الكلب .

ج-في بعض الحالات ينصح بتحسين برامج مكافحة أمراض (الزونتك) zoonotic diseases لخلق الثقة لدي الجمهور ومن ثم بحث عناصر أخري من عناصر إدارة تعداد الكلاب كمثال لذلك التعقيم أو تحسين الرعاية وان يكون ذلك متزامن من وضع برامج شامل لمكافحة الأمراض المنقولة من الحيوان للانسان(الزونتيك)

Vida Digna

كلاب متجولة في البيرو تتغذي من القمامة

د.تشكل الأمراض المنقولة من الحيوان لانسان(زونتك) اهمية كبري لدي العاملين في هذا المجال ،وعندما يصاب الكلب بداء السعار تجد انه يفرز الفيروز عبر لعابه لمدة تتراوح إلي أسبوعين قبل أن تظهر عليه أعراض المرض ، وعليه لابد أن تتخذ كل الإجراءات الاحترازية من تحصين وتدريب للمتعاملين مع الكلب .

الكلاب المتجولة (الضالة)الحالية:

الهدف:

تقليل مخاطر الكلاب الضالة الحالية تجاه المجتمع وتفادي رعاية متدنية لهذه الكلاب

ان موضوع الكلاب الضالة يقود في كثير من الأحيان إلي بعض الصراعات بين الإنسان والحيوان(بالإضافة لأمراض الزونتيك) zoonotic diseases وقضية الكلاب الضالة لا تشكل فقط عوامل ضغط جماهيري بل مشكلة تتعلق بالصحة العامة ورعاية الحيوان كذلك ويبقي الاعتماد علي المجتمع المحلي وتفاصيل اعداد الكلاب الضالة هي أنجع الوسائل لمكافحتها.

وللتطرق لهذا العامل لابد من بحث الاتي :

أ-مهم جدا التحديد بالضبط أين ولماذا تحدث الصراعات بين الانسان والحيوان حيث يمكن حل بعض المشاكل بعيدا عن استهداف خفض أعداد الكلاب وكمثال لذلك خلق الوعي بمنع الكلاب من العض أو إنشاء منطقة آمنة للكلاب في المناطق التي يتأجج فيها الصراع .

ب-عادة ما يلقى باللائمة في موضوع الصراع بين الإنسان والحيوان والرعاية الحيوانية على أعداد الكلاب المتجولة (الضالة) التي لا تتصل بملكية لأحد علما بأن هذه الكلاب المتجولة في الحقيقة تتصل بملكية أو تخلى عنها مالكوها السابقون ، وعليه يمكن تحسين عملية الملكية المسئولة وذلك خلال تسجيل الكلب وإصدار أوراق رسمية له .تفاصيل أوفي في الفقرة (ج)ص١٦

ج- في المجتمعات المحلية قد تجد كثير من الجمهور يرغب في تبني كلب وبمسئولية وللإشراف علي هذا الموضوع لابد من إيجاد مراكز مؤهلة لتبني والا تكون هي في حد ذاتها مشكلة.

مراكز الإيواء مكلفة وتحتاج لزمن طويل وأفضل وسيلة ألا انتظر بل يجب علينا خلق البدائل المناسبة.لمزيد من التفاصيل انظر القسم (ج)ص١٦

د.في بعض الحالات قد لا توجد مراكز إيواء وعليه لابد من مرعاة رعاية الكلاب لان عدم وجود هذه المراكز يعني في بعض الظروف التخلص من هذه الكلاب وتحديدا عندما يتضح أنها مريضة وأصبحت عدائية فاستخدام وسيلة القتل الرحيم تبقي دائما الخيار المناسب في حالة عدم وجود مراكز إيواء كافية أو الحصول علي متبني .

و. إذا توفرت رعاية جيدة لهذه الكلاب وأصبح المجتمع المحلي يهتم بها ، حينها يمكن أن تدمج الحلول لمكافحة الكلاب الضالة ويشمل ذلك تحصين مجموعات الكلاب الضالة وذلك للتأكد من خلوها من داء السعار ،ولابد من استخدام سيارة إسعاف في حالة جرح احد الكلاب، أو تعرضه للمرض أو أصبح عدائيا أو عند التخلص منه بواسطة القتل الرحيم ولابد أن تسور أماكن القمامة ،كل هذه الحلول لابد ان تطبق بالتوافق مع الحلول الأخرى المصممة لمعالجة ظاهرة الكلاب الضالة.لمزيد من التفاصيل راجع القسم (ج)ص ١٦

ه.عمليات القتل الجماعي للكلاب الضالة بطرق غير إنسانية لاتعني القضاء علي الظاهرة لانها لاتعالج مصادر هذه الكلاب وهنالك كثير من الجهات المحلية والخارجية الرافضة لهذه الطريقة التي تعتبرها طريقة غير انسانية للتعامل مع كائن حي خصوصا في وجود بدائل إنسانية .ولو استخدمت هذه الطرق الانسانية بدون تمييز فسوف يكون هنالك خطر علي كائنات اخري غير مستهدفه وقد تشمل حتي الانسان.

لايوجد دليل علي ان القتل يمكن ان يساعد في تقليل مرض السعار(انظر الدراسة التوضحية رقم ٢) ويمكن كذلك ان تؤدي لاحباط ملاك الكلاب من الاضطلاع بدورهم في برامج مكافحة داء السعار حينما تقوم السلطات المسئولة بقتل تلك الكلاب دون تمييز.

في بعض الحالات وجد أن القتل الجماعي لهذه الكلاب قد ينتج عنه إعادة توزيع الحيوان الموجودة علي قيد الحياة في الاماكن الجديدة ولكنها علي النقيض قد تؤدي لزيادة الاصابة بمرض السعار خلال حركتها من مكان لاخر.

وهنالك فرضية تقول عندما يكون هنالك قلة في المواليد بسبب عدم الحصول علي الموارد وبسبب القتل الجماعي

تكون هنالك فرصة لحيوانات الناجية الحصول علي الموارد وبالتالي تزداد نسبة المواليد حيث تحدث عملية استعاضة للحيوانات المقتولة، لكن حتى الآن لايوجد لدينا معلومات توضح هذا الامر.

دراسة حالة٢:

مثال لعدم جدوي القتل الجماعي لمكافحة مرض السعار:

مقاطعة فلورس تعتبر منطقة معزولة في اندونيسيا حتي ظهر مرض السعار وادي لوفاة ١١٣ شخص.بدا انتشار المرض عندما تم ادخال ثلاثة كلاب من منطقة موبوءة بداء الكلب (منطقة سلواسي)في سبتمبر ١٩٩٧وقامت السلطات حينها باستخدام وسسيلة القتل الجماعي في بدايات العام ١٩٩٨ ،نسبة الكلاب المصابة بالمرض كانت ٧٠٪ وتم اعدامها جميعا. تم نشر الدراسة في العام ٢٠٠٤

بتصرف من ويندياتق (windiyaningsih).وباء السعار في جزيرة فلورس،اندونيسيا ١٩٩٨-٢٠٠٣ مجلة الجمعية الطبية تايلاند.٨٧()١،١١-٥

عناصر الإدارة الشاملة لبرامج مجموعات الكلاب :

قم باختيار الحلول المناسبة حسب الأوضاع المحيطة بك.

لكي يكون عندك برامج فعال لإدارة مجموعات الكلاب لابد أن يكون هذا البرامج شامل لكل الأطراف ذات الصلة بمعني اخر لابد أن يتم التنسيق مع السلطة المحلية المسئولة عن إدارة مجموعات الكلاب ،كما علي المنظمات غير الحكومية ان تتعاون مع السلطات في تنفيذ مايلها من اشكال الدعم ويتم ذلك بناءا علي النشاطات التي حددت عند اجراء المسح الأول .

هذا الجزء من الكتيب يعرض العناصر التي قد تكون جزء من الحل الشامل :

التثقيف:

وهو احد اهم العناصر في عملية الحل الشامل بما ان السلوك البشري يشكل اهم عوامل التغيير في ديناميكية إدارة مجموعات الكلاب (انظر القسم ب) وبصورة عامة لابد من تثقيف ملاك الكلاب باهمية رعاية الكلاب ،بالاضافة لذلك هنالك مراحل مختلفة لتطبيق البرامج وهي كالتالي:

١.منع العض

٢.اختيار نوع الرعاية الكلب

٣.التعامل بموضوعية عند امتلاك الكلب

٤.نشر اهمية الوقاية والعلاج

٥.معرفة سلوكيات الكلب العادية وغير العادية

عند استخدام هذا المبدأ لابد من اعتبار الأتي:

أ-المبادرات التثقيفية لابد ان تكون بالتنسيق مع الجهات الحكومية المسئولة عن التثقيف ولابد ان تطبق تحت اشراف كوادر مؤهلة .يمكن لكل الجهات ذات الصلة ان تعلق علي محتوي البرامج وان تقدم دعمها الا ان التطبيق يجب ان يكون بواسطة خبراء في المجال.

دراسة حالة٣:

بعد اعصار تسونامي ٢٠٠٤ قامت جمعية الكف(القدم) الأزرق باو بلو (blue paw trust)بتنظيم حملة تثقيفية بجانب عيادة بيطرية متحركة في السواحل الشرقية والجنوبية لسريلانكا كما تم توزيع كتيبات حول رعاية القطط والكلاب وتم عقد محاضرات تثقيفية في المراكز الاجتماعية والمدارس المحلية وتم عقد مناقشات مابين الفرق البيطرية والجمهور داخل العيادات البيطرية الأمر الذي جعل الجمهور يتعرف علي الأطباء البيطريين المحليين وتعودهم علي مشاهدة عمليات التعقيم .

هذه المبادرات التثقيفية خططت وصممت بالتعاون مع المدارس والسلطات المحلية (مفتشو الصحة العامة) ونفذت بالتعاون مع مجموعات الرعاية المحلية.

ب-من المهم جدا الاستفادة من كل الموارد المتاحة للتثقيف لضمان استمرارية هذه البرامج وبالضرورة يجب ان تشمل هذه البرامج مجموعات رعاية الحيوان،الأخصائيين البيطريين ،المدارس ،الجهات ذات التأثير،والإعلام (المجموعات المتخصصة في مجال الحيوان) وان يتم تحديد احدي الجهات كمنسق .

ج-قد يتطلب البرامج تركيز الجهود التثقيفية حول الأطباء البيطريين وطلاب الطب البيطري فيما يتعلق بإدارة مجموعات الكلاب ويشمل ذلك:

١.ماهو العائد من تنفيذ هذا البرامج؟

٢.علاقة هذه البرامج بقضايا الصحة العامة

٣.وسائل تنظيم الإنجاب في الكلاب

٤.الرسائل التوعوية حول الملكية المسئولة

٥.وسائل القتل الرحيم

٦.معرفة كيفية الاستفادة من برامج إدارة مجموعات الكلاب في تشجيع الرعاية المسئولة للكلاب والتأكيد علي الرعاية

البيطرية.

د.التثقيف

يتم عبر الوسائل الآتية:

١.ندوات رسمية ودروس ممنهجة لطلاب المدارس

٢.منشورات وكتيبات موجهة لمجموعات محددة

٣.رفع الوعي الثقافي العام عبر وسائل الاتصال الجماهيري(تلفاز، صحافة، الخ)

٤.إشراك الجمهور بحلقات النقاش كنوع من برامج التواصل (راجع دراسة الحالة رقم ٣)

و. أن وسائل المتابعة والتقييم لبرامج إدارة مجموعات الكلاب لابد أن توضع بحيث تتناسب مع مؤشرات المرحلة الحالية والمستقبلية وقد يستغرق ذلك وقتا طويل حتى تظهر آثار البرامج التثقيفية علي ارض الواقع ،وتتشكل هذه الآثار كالآتي:

اكتساب المعرفة

تغيير السلوك

تغيير التصرفات

التشـــريـــع

من الضروري أن يتوافق برنامج إدارة مجموعات الكلاب مع الأطر القانونية والتشريعية ويحظي بدعمها،وهذا بدوره يقود لاستقرار البرامج ويعضض من تنفيذها بصورة إنسانية ،و هذا القانون موجود لدى الحكومات المركزية والمحلية إما في شكل قوانين أو لوائح .

عند استخدام هذا المبدأ لابد من اعتبار الأتي:

أ-لابد أن نفرق مابين التشريع الواضح والتشريع المقيد الذي لا يسمح بالتطور عبر ممارسة الإدارة

ب-لابد من أخذ الوقت الكافي قبل إصدار أي تشريع جديد والاستفادة من الدول والأشخاص ذوي الخبرة وإشراك كافة الجهات ذات الصلة.

ج-من المهم جدا كتابة مسودات واقعية ودقيقة لان تغيير التشريعات ليس بالأمر البسيط وفي نهاية المطاف يمكن ان تؤدي هذه المسودات إلي قوانين كلية ومناسبة ومقبولة من قبل المجتمع ولتحقيق ذلك لابد من إشراك السلطات بما تمثله من مسئولية وتحقيق الأثر المطلوب لأجل رعاية الحيوان .

د.لابد من تقديم الملاحظات و اخذ الوقت الكافي لإحداث أي تغيير يتعلق بالتشريع

و.يظل التشريع حبر علي ورق مالم يصدر كقانون بصورة مكتملة ومطبق بصورة فعالة، ولإصدار مثل هذا القانون يجب أن تتضافر الجهود حول برامج التثقيف والتحفيز ووضع معايير للعقوبات.

أن عملية التثقيف بأهمية التشريع تشمل كل المستويات ابتداء من المحامين، رجال الشرطة و مفتشو رعاية الحيوان وانتهاء بالأطباء البيطريين، ومديرو مراكز الإيواء وملاك الكلاب.

في بعض الدول تم تفعيل برامج تشريعية فعالة وذلك عبر استخدام مفتشو رعاية الحيوان (يسمي أحيانا مفتش رعاية الحيوان بضابط حماية الحيوان)،هؤلاء الموظفين تم تدريبهم وتزويدهم بالمتطلبات والأدوات المهمة لإتمام مهامهم لتقديم النصائح التثقيفية ،والتحذيرية، وانتهاء بتقديم الدعاوي.

التسجيل وتحديد النوع:

عند استخدام هذا المبدأ لابد من اعتبار الأتي:

إن أفضل طريقة لربط المالك بحيوانه تكمن في استعمال نظام التسجيل وتعريف الحيوان معا مما يخلق نوعا من المسئولية لدى المالك خاصة وأن الحيوان أصبح معروفا و وكذلك مالكه . ويعتبر هذا النظام أيضا أداة لإلحاق الحيوانات المفقودة بمالكيها وأساسا متينا لتنفيذ القانون (قانون التخلي عن الحيوانات والتحصين الإجباري الدوري ضد مرض داء الكلب).

أ – توجد عدة طرق لتحديد نوعية الحيوان يمكن استعمالها مع بعض البعض أو استخدامها منفردة، كما إنها تختلف بثلاث أساليب عند تنفيذها وهي: الديمومة والوضوح وما إذا كان الحيوان يحتاج إلي التخدير.أما الطرق التعريفية الشائعة للحيوانات هي:-

الوشم، الشريحة المعدنية(microchip) والقلادة/ بطاقة ويعتمد استخدام أي من هذه الطرق المذكورة على حسب الظروف المحلية والأسباب التي دعت لتحديد نوع الكلب.

ب- إذا لزم الأمر تعريف عدد كبير من الحيوانات بشكل دائم عندئذ تكون طريقة الشريحة المعدنية (microchip) أفضل وسيلة لتعريف الكلاب ، إن أخطاء الإنسان (من حيث نقل الأرقام والقراءة الخاطئة للأرقام) قليلة نظرا لاستخدام الماسحة الضوئية لقراءة الشريحة المعدنية .

إن لطريقة وضع الشريحة المعدنية (microchip) ميزة جيدة حيث أنها تعتبر نظاما عالميا، فالحيوانات التي تنتقل من مكان إلى آخر (أو بلد) يمكن تحديد نوعها

(راجع دراسة الحالة ٤) . وقبل العمل بنظام (microchip) ينصح دائما من التأكد من الرقائق وأجهزة القراءة علي ضوء معايير الأيزو (ISO)

ج- من الضروري تخزين المعلومات الخاصة بالتسجيل وتحديد النوع في قاعدة بيانات مركزية (أو قاعدة بيانات منفصلة او مرتبطة بشكل ما) في متناول كافة المعنيين (مثل الأطباء البيطريين والشرطة وحظائر الكلاب التابعة للبلدية ومراقبي الكلاب) . ولضمان استخدام هذه القاعدة البيانية على نحو موحد لا بد من الحصول على الدعم من الحكومة المركزية.

د- تساعد عملية التسجيل وتحديد النوع الإلزامية على حل المشاكل التي تواجهها مراكز الإيواء، فالكلب الذي يؤتى به إلى المركز و يتم تحدد مالكه يتم إعادته إلى مالكه دونما تأخير (تجنبا لتسوية أمر الرعاية للكلب و تخفيفا للتوتر الذي ينتاب المالك) ، أما إذا لم يتم تحديد مالكه فيكتب " ليس لديه مالك " وعندئذ ينفذ الملجأ نظامه وسياسته (إما الإيواء أو القتل الرحيم) دونما الانتظار لمجيء مالك ليعلن ملكيته للكلب) . كل من الإجراءين يستدعيان تفريغ مكان في الملجأ وهذا بالطبع يشكل عبئا على القدرة الاستيعابية للملجأ.

دراسة حالة ٤:

مثال لنظام التسجيل في دولة استونيا .

مدينة تالين هي اول مدينة في استونيا تبدا نظام التسجيل الالزامي للكلاب ، وبدا هذا العمل في أغسطس ٢٠٠٨،حيث كلفت رئاسة مدينة تالين احدي الشركات بتطوير برامج قاعدة بيانات يتم من خلالها تسجيل بيانات كل الكلاب وملاكها ، كما قررت البلدية بمدينة تالين إلزام كافة ملاك الكلاب باستخدام الشريحة المعدنية (microchip) يتم زرعها بواسطة الطبيب البيطري، وعليه تصبح بيانات الكلب ومالكه ميسرة للأشخاص المخولين بذلك، لا يسجل البرامج فقط نوع الكلب ومالكه بل يحتوي علي كافة التفاصيل البيطرية للكلب من تحصين ومتابعة خلوه من مرض السعار كما يتميز البرامج بخاصية فريدة وهي تنبيه المالك بالتحصين السنوي ضد مرض السعار كإجراء إلزامي في استونيا .

هـ -يتم دفع رسوم التسجيل (رسم على كل واحد أو يتم الدفع سنويا) لتمويل المناطق الأخرى الخاصة ببرنامج الإدارة ،اما موضوع دفع الرسوم فيجب أخذ الحيطة نحو تحقيق التوازن بين الدخل وتنفيذ أمر الرسوم حيث أنه لو كانت هذه الرسوم مرتفعة كثيرا لامتنع مالكي الكلاب عن التسجيل.

يمكن تطبيق معايير مختلفة لدفع الرسوم وذلك لتحفيز موضوع التعقيم ومن ثم تشجيع المالكين على اقتناء عدد قليل من الحيوانات والحد من تربية الكلاب .

و – قد يتم الترخيص وفق شروط معينة قبيل تملك الكلاب ومثال على ذلك حين يرغب الناس تربية أو تملك كلاب تحكمها شروط خاصة (مثل الكلاب الخطرة). ويمكن تطبيق نظام الترخيص أيضا لتشجيع الملكية المسئولة وذلك بالطلب من الناس تعبئة " شهادة ملكية كلب " قبل منحهم رخصة لتملك كلب .

التعقيم ومنع الحمل

يمكن تحديد النسل إما بالتعقيم الدائم أو بالمنع المؤقت للحمل من خلال ثلاث طرق:

الجراحة:

استئصال الأعضاء التناسلية بالتخدير العام حيث يضمن ذلك تعقيما أبديا ويحد من السلوك الجنسي كثيرا (خاصة إذا ما تم في المراحل الأولية من نمو الحيوان). ولا بد في هذه العملية الجراحية من استعمال التقنيات الجراحية على نحو سليم وتعقيم مكان العملية (منع أية تلوث بكتيري) والحرص على عدم وجود أي ألم أثناء العملية ومن ثم متابعة الحيوان بعد العملية وأثناء فترة النقاهة.

إن العملية الجراحية هذه مكلفة في البداية ولكنها تؤمن الحل على مدى الحياة وتتطلب أطباء بيطريين مدربين ومعدات بيطرية وبنية تحتية ممتازة .

التعقيم الكيميائي ومنع الحمل

هاتان الطريقتان لا تزالا محدودتا التكاليف للحاجة إلى تكرارهما ومشاكل الرفق بالحيوان التي تصاحب المواد الكيميائية، حاليا تعتبر هاتان الطريقتان غير ذات جدوى ومعرضتا للمخاطر خاصة حين يتم تنفيذهما على الكلاب المتجولة والتي لا تخضع للمراقبة إلا أنهما لا يزالا قيد التجربة والبحث ومن المتوقع إيجاد مواد كيميائية معقمة في المستقبل لتحديد النسل الجماعي.

هناك كثير من المواد الكيميائية التي تحتاج إلى أطباء بيطريين مدربين تدريب جيد لإجراء الفحوصات الإكلينيكية على الحيوانات من أجل تقدير حالة التناسل لديها قبل حقنها باستمرار والتي هي صعبة التطبيق في كثير من الأحيان لبرامج إدارة مجموعات الكلاب حيث أن هذه المعقمات الكيميائية يجب استعمالها بعناية فائقة ووفقا لتعليمات الشركات المصنعة .

منع الحمل الطبيعي بعزل ذكور الكلاب عن الإناث أثناء الدورة النزوية :

يمكن تدريب المالكين على كيفية التعرف على علامات النزوة الجنسية لدى إناث الكلاب من أجل عزلها عن الذكور طيلة هذه المدة ولا بد من الانتباه إلى توفير الرعاية والعناية بالذكور و الإناث عند التفكير بعزل الإناث حيث أن السلوك الجنسي للذكور قد يؤدي إلى خلق مشاكل في محاولاتهم للوصول إلى الإناث علما بأن عملية العزل هذه تتطلب بعض التكاليف الزهيدة ولا تحتاج إلى أطباء بيطريين مدربين .

عند استعمال أدوات التعقيم ومنع الحمل لابد من مرعاه ديمومة هاتين الوسيلتين حيث ان إدارة مجموعات الكلاب تتسم بالتحدي المستمر، الأمر الذي يستدعي الاهتمام بالديمومة عند التطرق لإجراء التدخل ، وعندما تقدم الخدمات المجانية أو القليلة التكاليف يجب إعطاء شرح كافي للتكلفة الحقيقية للرعاية البيطرية.

تشكل البنية التحتية البيطرية مطلبا مهما لصحة الحيوانات ورعايتها لدى المالكين لذلك ينصح عند تقديم الخدمات التعقيمية أن يتم التعاون مع العيادات البيطرية المحلية لتقديم تلك الخدمات ، وهذا قد يتطلب دعم المجتمع المحلي من

خلال زيادة طلبه للخدمات التعقيمية ويتم ذلك عن طريق إسداء النصح وتوضيح فوائد التعقيم لأفراد المجتمع ودعم وتطوير تكاليف هذا العمل .(انظر دراسة الحالة ٥)

دراسة حالة ٥

مثال لبرامج تطوير إدارة مجموعات الكلاب

تمت هذه الدراسة بدولة الدومنيكا وهي دراسة مفصلة لمجموعات الكلاب المحلية المدمج تشمل مسح رسمي ،يعكس مصادر الكلاب الضالة في دولة الدومنيكا.

اقر مجلس بلدية الدومنيكا بضرورة تعزيز المعالجة الإنسانية لمشكلة الكلاب الضالة وذلك بتطبيق القوانين الخاصة بالرعاية البيطرية الأولية (والتي تشمل التعقيم)وتثقيف

الجمهور في المدن والأرياف بالتعاون مع الصندوق الدولي للرفق بالحيوان (IFAW).كان الهدف من هذا الدراسة الحد من الكلاب المتجولة ومعالجة قضايا الرعاية الخاصة بالكلاب المملوكة ،الكلاب المهملة ،الكلاب المحجوزة والصحة الضعيفة للكلاب .

اعتمدت الدراسة علي مشاركة المجتمع المحلي من قيادات واطباء بيطريين .

نتج عن ذلك برنامج تدريبية بالدومنيكا والولايات المتحدة ومقر الايفوا(IFAW) بالمملكة المتحدة ،قدمت للجهات ذات الصلة كما تم كتابة مرسوم بيطري طبقا للوضع المحلي و متطابق مع المعايير الدولية ، وعلي ضوء هذه الدراسة فان المجتمع المحلي والاخصائين البيطريين يمكنهم علي المدى البعيد تبني نتائج هذه الدراسة

لمناقشة نتائج الاستبيان الذي تم راجع (DAVIS) ٢٠٠٧ كتاب الملاحظات الأولية لصفات مجموعات الكلاب المملوكة(preliminary observation on the characteristics of the owned dog population)

تسهيلات الحجر ومراكز الإيواء

إن بناء مأوى للكلاب المتجولة(الضالة) لا يحل المشكلة بل يزيد ها سوءا حيث يلجا أصحاب الكلاب إلى التخلي عنها بدلا من أن يفكر بطريقة حمايتها من الضياع ، كما أن مراكز الإيواء نفسها مكلفة جدا وتحتاج لوقت كبير لكي يتم إدارتها على أكمل وجه لذلك يتعين إيجاد بديل لهذه المراكز قبل البدء ببنائها . فهناك نظام التبني والذي يعتبر فعالا و غير مكلف ويؤمن الرعاية للكلاب (أنظر دراسة حالة رقم ٦) . فبدلا من توفير مركز لإيواء الكلاب والذي يعالج أعراض المشكلة وليس أسبابها علينا أن نركز جهودنا أولا على تحسين الملكية المسئولة كأسلوب بديل من أجل خفض ظاهرة التخلي عن الكلاب .

دراسة حالة ٦

مثال لايجاد بدائل لمراكز الايواء:

في مدينة شرق اسيا وفي مكان يعتبر من اكبر التجمعات البشرية في العالم وعدد ضخم من الكلاب الضالة حيث لايوجد مراكز كافية للايواء وذلك لقلة المصادر المالية وقلة معايير الرعاية يؤدي ذلك كله لمعاناة الحيوان ويشكل ضغط علي العاملين في هذا المجال كبديل لمعالجة هذه الأزمة قامت احدي المنظمات الجديدة بتوفير بعض المتطوعين لرعاية الكلاب والقطط المتخلي عنها بصورة مؤقتة لحين تقدم هذه المنظمة الدعم البيطري الذي يشمل التعقيم والخصي حتى يتم إيجاد ٤٠متبني دائم .في خلال السنة الأولي استطاعت المنظمة إيجاد ٤٠ متبني دائم أملين في الحصول علي ١٠٠ متبني في العام الثاني. ويتم إيجاد المتبني للكلب عبر الانترنت حيث تمثل الشبكة العنكبوتية الفرصة الاكبر في ايجاد من يقوم برعاية كلب مقارنة ببناء مركز للايواء.

الحيوانات التي تم ايجاد منازل لها (رعاه) تؤدي لتقليل التكاليف التي يمكن ان تنفق في مراكز الايواء وخلافه.نجحت المنظمة في هذه المدينة نجاح منقطع النظير فيما فشلت بعض المشاريع الشبيهه الاخري.

متطابق لما جاء في موجهات كتاب تصميم وإدارة ملاجئ الحيوانات، الجمعية الملكية لمنع القسوة ضد الحيوان، ٢٠٠٦ (RSPCA)

من جانب آخر وفي حالة إذا تم اكتشاف حالة لمرض داء الكلب في مراكز الكلاب المتجولة(الضالة) التي تديرها البلدية أو التي تقوم بتمويلها تكون عندئذ عملية تحسين المركز وتوسيعه أكثر كلفة مما لو قمنا ببناء مراكز جديدة.

عند استخدام مراكز الايواء لابد من اعتبار الآتي

أ-يحتاج الأمر إلى كتابة السياسات لتغطية عدة قضايا هامة تتضمن مثل التعقيم والإيواء و السعة (كم حيوان لكل مركز ايواء للكلاب وماذا سيتم عمله عندما نصل إلى الحد الاقصي للسعة) والقتل الرحيم. ولا بد لهذه السياسات أن تأخذ بعين الاعتبار رعاية الحيوانات كل علي حده وتبعات التكلفة وأهداف وغايات المركز ومدى تأثير المركز في المدى البعيد على قضية إدارة مجموعات الكلاب بما في ذلك الملكية المسئولة للحيوان. وبما أن عامل العواطف يلعب دورا في هذه القضية، لا بد من أخذ موافقة كافة الموظفين عند البدء وذلك بأن يكونوا واضحين نحو السياسات وعرض الأسباب المنطقية

مثال رقم (١):

يجب أن تتم موافقة واضحة على الشروط والإجراءات الخاصة لتقييم صحة وسلوك الكلاب كل علي حده مع الأخذ بالحسبان البيوت النموذجية الجديدة التي يجب توفيرها في حالة إعادة الإيواء لدي الناس وماذا يتوقع أن يوفر هذا البيت .

إن عملية إعادة الإيواء غير الملائمة قد تحدث نوعا من عدم الثقة بين الناس وبالتالي تتكون علاقات سيئة بالنسبة لموضوع التبني.

مثال رقم (٢):

تباعا لما جاء بالمثال رقم (١) بعض الكلاب لا يتناسب معها جو الإيواء بسبب صحتها وسلوكها أو بسبب عدم توفر بيوت كافية مناسبة، فمن الصعب توفير رعاية مناسبة للكلاب على المدى البعيد،وفي هذه الحالة يجب دراسة موضوع القتل الرحيم من أجل الكلاب الأخرى التي ربما وجدت فرصة للإيواء في بيت جديد . ومن أجل اتخاذ قرار حاسم، يجب أن يكون موضوع القتل الرحيم واضحا وشفافا لكافة ذوي الصلة المعنيين.

ب-يتعين تصميم بروتوكولات (مناهج) لكل مرحلة من العملية اعتبارا من وصول الحيوان ووضعه في الحجر إلى الأنشطة اليومية كالتنظيف والتغذية والتمارين من أجل تسجيل عمليتي وضع الحيوان في المحجر والمأوى .

ج-يجب أن يأخذ بعين الاعتبار تصميم المركز للاحتياجات اللازمة التي لابد أن تتوفر لرعاية للحيوان متضمنة النواحي والاحتياجات النفسية،ولا بد لهذا المركز أن يكون في مكان يسهل الوصول إليه كما يسهل إمداده بالماء و تصريفه وان يكون بعيد عن الضجيج وقابل للتوسعة في المستقبل.

د-إن عملية تمويل مراكز الإيواء مهمة جدا حيث لا بد من توفير النثريات والمبالغ الخاصة بالمركز لمدة سنة علي الأقل قبل البدء بنشاطه.

لمزيد من المعلومات راجع كتيب تصميم إدارة ملاجئ الحيوانات، الصادر عن الجمعية الملكية لمنع القسوة ضد الحيوان(RSPCA، Intl ٢٠٠٦))

راجع أيضا التعاريف المقدمة من Asilomar Accords علي الموقع الآتي

http://www.asilomaraccords.org/definitions.htm

القتل الرحيم (Euthanasia):

عند القيام بإدارة مرافق حجر وملاجئ أو شبكات قد يحتاج الأمر عندئذ استخدم وسيلة القتل الرحيم للتخلص من الكلاب التي تعاني من أمراض مزمنة أو إصابات أو لديها مشكلة في السلوك يمنع إدخالها إلى الملجأ أو لم تتأقلم مع أساليب الرعاية الجيدة ، ويبقي علي برنامج إدارة مجموعات الكلاب التحسب لاستخدام وسيلة القتل الرحيم وأن يرتب توفير مكانا ملائما للكلاب السليمة ،و في حقيقة الأمر لا تستطيع كل الدول أن توفير هذه الوسيلة وبشكل فوري إلا انه من الضروري أن تسعى لتحقيقه والقبول بتنفيذ القتل الرحيم على بعض الكلاب السليمة التي لا يوجد لها مأوى على مستوى يوفر لها الرعاية الجيدة .

إن عملية القتل الرحيم تعالج فقط أعراض مشكلة إدارة مجموعات الكلاب ولا تتعرض لأسباب المشكلة بحد ذاتها ، وهذا ما يجعلنا ألا نعتمد عليا كوسيلة لحل المشكلة ولكن إذا ما لجأنا إليها يجب أن نتبع الطرق الإنسانية الرحيمة في ذلك بحيث نتأكد من أن الكلب قد فقد وعيه وأن الموت كان بدون ألم .

التحصين ومكافحة الطفيليات(Vaccination and parasite control):

يمكن توفير المعالجة البيطرية الوقائية للمحافظة على صحة الحيوانات ورعايتها ومن ثم خفض انتشار الأمراض المشتركة بين الحيوان و الإنسان(zoonotic diseases). تأخذ عملية التحصين ضد مرض داء الكلب قمة الأولويات في مسألة التحصين على أن يتم أيضا تحصين الحيوانات ضد الأمراض الأخرى بالإضافة إلى مكافحة الطفيليات الداخلية والخارجية ، وعلاوة على ذلك يتعين أن يتم العمل بهذه المعالجات الطبية جنبا إلى جنب مع تثقيف الجمهور بالملكية المسئولة واستخدام وسائل التعقيم أو منع الحمل و التسجيل أو تحديد النوع .

إن عمليتي التحصين ومكافحة الطفيليات معروفتين جيدا لدى مالكي الحيوانات، لذلك فإن تسهيل الوصول إلى هذه الخدمات قد يغري المالك بالدخول في مناقشات حول المسائل التي تعرضنا لها سابقا.

أ-من المحتمل أن تؤدي عملية التحصين المنتظم (ضد داء الكلب والأمراض الأخرى) إلى تحسين الوضع الصحي للكلاب حيث أن إناث الكلاب التي فشلت في التناسل قد تصبح في وضع صحي جيد وبالتالي سوف تنجب جراء وهذا بالطبع يعني مراعة موضوع زيادة وتخفيض عدد الجراء.

ب-مع استخدام وسائل التعقيم ومنع الحمل يمكن استعمال المعالجات الوقائية لتشجيع ملاك الكلاب للإطلاع على قيمتها وعلى وسائل إدارة المجموعات (كالتسجيل وتعريف الحيوان) وهي أشياء مطلوبة للمحافظة على الحيوانات ورعايتها على المدى البعيد. وعليه فإنه من الضروري الإطلاع على أهمية البنية التحية للعلاج البيطري في توفير العلاج الوقائي الذي يجب تقديمه مجانا ولكن حسب الظروف الاقتصادية المحلية حيث أنه لو تم تقديم هذه الخدمة مجانا أو بدون معرفة قد يقلل من أهميتها.

ج-يفضل أن يتم تقديم الخدمات البيطرية الوقائية على نحو منتظم كي تكون فعالة،لذلك يتعين تسهيل عملية الوصول إلى تلك الخدمات المقدمة .

د-يمكن تقديم الخدمات البيطرية في المخيمات المؤقتة المزدحمة بالكلاب التي عادة ما يكون العلاج فيها ذات فعالية

وضح طوق احمر اللون لكلب تم تحصينه ضد مرض السعار وأخذ تحصين ضد الطفيليات في سيرلانكا،

WSPA/ BLUE PAW TRUST

خاصة إذا ما تم إحاطة أصحاب الكلاب بأهمية العلاج البيطري ووسائل إدارة مجموعات الكلاب .

و-فان التداخلات العدوانية وانتقال الأمراض فيما بين الكلاب تتطلب إحكام السيطرة عليها والتخفيف من حدتها من خلال تنظيم عملية الدخول والخروج بعناية بالغة بحيث يتم استعمال إبرة معقمة لكل كلب ووضع الكلاب المريضة في الحجر، وتحتاج هذه المخيمات المخصصة للكلاب إلى الإعلان عنها مسبقا كما أنه يتعين وجود حد معين للمسافات في تلك المخيمات التي يقطعها الناس للحصول علي الخدمات البيطرية : وعليه لا بد من النظر في عدد المخيمات اللازمة بالمنطقة المعنية لاستيعاب الكلاب .

ه-إن المعالجة الوقائية المنتظمة تعطي فرصة لتشخيص ومعالجة الأمراض التي يتم اكتشافها.

السيطرة على مصادر الكلاب المتجولة(Controlling access to resources)

الكلاب بطبيعتها نزاعة للتجوال في الأماكن العامة التي يوجد فيها موارد للطعام وللحد من هذه العادة السيئة وخاصة في الأماكن الخاصة والتي لا يسمح فيها بتواجد الكلاب (مثل المدارس والحدائق العامة) يجب الحد من وجود هذه الموارد واتخاذ الإجراءات اللازمة لخفض أعداد الكلاب المتجولة مع مرعاة عدم تجويع هذه الكلاب يجب أيضا تأمين مصادر طعام لها ويمكن تحقيق تلك السيطرة بعدة طرق منها :

أ-إزالة المخلفات من حول المنازل والحاويات العامة .

ب-عمل سياج من حول أكوام المخلفات والمواقع التي تلقى فيها هذه المخلفات.

ت-ضبط عملية التخلص من جيف الحيوانات وفضلاتها .

ج-استعمال حاويات محمية من الحيوانات وذلك بوجود غطاء ثقيل عليها أو وضعها في أماكن بعيدة عن متناول الحيوانات.

ح-تثقيف الناس أو فرض إجراءات لوقف عملية إلقاء القمامة للكلاب وكذلك وقف إطعام الكلاب عمدا في أماكن معينة .

تصميم التدخل: التخطيط ووضع المعايير للأهداف المتفق عليها

عندما تكتمل عملية المسح فان أولويات معالجة هذه القضايا تصبح جاهزة وعليه لابد من وضع تصميم شامل لتنفيذ هذا البرنامج

التخطيط المستدام(Planning for sustainability)

تحتاج برامج إدارة مجموعات الكلاب عادة إلى موارد كثيرة جدا على المدى البعيد وهذه الموارد هي : الموارد المنزلية والبنية التحتية والتمويل وهناك عوامل لا بد أيضا من أخذها بالاعتبار وهي :

أ – المسؤولية :

يتم احتساب الاحتياجات اللازمة ضمن ميزانية الجهات المسئولة ، ويقع علي عاتق هذه الجهات المحافظة علي الاستدامة عبر التمويل الحكومي، أما المنظمات غير الحكومية فلابد أن تلتزم بتوفير الدعم اللازم لبرامج إدارة مجموعات الكلاب سواء من الجهات الرسمية او من أي جهات أخري،كما عليها أن تدرك إن هذا العمل قد يستغرق وقت أطول الشيء الذي قد يمنعها من تنفيذ برامج أخري.

ب–اشراك المالك :

إن إشراك المالك في المسئولية يؤدي إلى استدامة عناصر المشروع والى التغيير الإيجابي لسلوكه وعلى نحو دائم ،فقد تصبح مثلا برامج التعقيم مستدامة إذا ما تم تشجيع المالكين على دفع الرسوم مقابل هذه الخدمة وكذلك توفير الدعم للطبيب البيطري كي تصبح هذه الأسعار سهلة وميسرة على المالكين.

ت –التسجيل :

إن وجود نظام للتسجيل برسوم بسيطة وزهيدة مقابل تسجيل ملكية الكلب قد يوفر الدعم المالي للعناصر الأخرى من البرنامج ، علما بأنه سوف يتم ضبط هذه الرسوم لأن المغالاة فيها قد يؤدي إلى تدني معدلات التسجيل حيث أن بعض الدول لا ترى ضرورة في دفع رسوم مقابل التسجيل .

ث– جمع التبرعات :

تعتمد عملية جمع التبرعات محليا على عدة عوامل منها مثلا ثقافة التبرع ووضعية الكلاب في المجتمع المحلي، وقد يكون الأهالي والتجار والصناعات ذات العلاقة بالكلاب (الصيدليات وشركات التأمين على الكلاب) مهتمين وداعمين لبرامج إدارةمجموعات الكلاب إما من خلال توفير الدعم المالي أو تأمين موارد أخرى (مثل الطعام والأدوية) . وقد توفر الهيئات الدولية المانحة دعما ماليا لدفع تكاليف بعض المشاريع ولكن ليس على المدى البعيد، لذلك لا بد من دراسة مدى استمرارية تلك الموارد والمصادر لتوفير الدعم المالي لهذه المشاريع.

ج –الموارد البشرية:

قد توجد فئة من الناس على استعداد أن توفر دعما بشريا بدون مقابل مادي ويكون أحيانا على شكل عيني أو تبرعات للمصلحة العامة. فهناك العديد من المحترفين يقومون بخدمات مجانية للمنظمات غير الحكومية(NGO) مثل مؤسسات التسويق والمحاسبة والإدارة. وهناك مثلا الأطباء البيطريين حيث يشكلون موردا في غاية الأهمية ليس فقط لإجراء العمليات الجراحية والمهارات الطبية الأخرى فقط بل لديهم القدرة على التأثير على سلوك ملاك الكلاب، من بين هؤلاء البيطريين قد توجد فئة على استعداد لتقديم خدمات منتظمة بدون مقابل أو بمقابل زهيد . وهناك طلاب الطب البيطري الذين على استعداد أن يقدموا خدمات في هذا المجال ويعتبر عملهم هذا جزءا من تدريبهم ومن دراستهم النظامية ومع ذلك يلزم الأمر لوجود نظام مراقبة عليهم ،وهناك مصدرا آخر ذو قيمة كبيرة ألا وهو الأطباء البيطريين والممرضين البيطريين الذين يأتوا من وراء البحار لكنهم مع ذلك يشكلون خطرا منافسا للأطباء البيطريين المحليين من حيث أنهم قد يحلون في مكانهم في هذه الخدمة ، ولهذا المصدر عيبا آخر وهو عدم استمرار يته على المدى البعيد بسبب تكاليف السفر المرتفعة لكن يمكننا أن نستغل وجود هؤلاء البيطريين في تدعيم وتعزيز خبرة الأطباء البيطريين المحليين.

ح – الاستدامة:

لابد من التخطيط الجيد منذ البداية لاستدامة هذا البرنامج علي المدى البعيد، أن برنامج إدارة مجموعات الكلاب بالطرق الإنسانية له بداية ولكن ليس له نهاية ويتطلب عمل مكثف لاستدامته بالاعتماد علي السعة المحلية وتطوير مفهوم الملكية المسئولة والملاحظ استجابة بعض ملاك الكلاب في دعم هذه البرامج.

الأهداف والغايات والنشاطات:

يتعين أن يكون هناك أهداف وغايات واضحة للبرنامج ومن المهم جدا تحديد المؤشرات المراد استخدامها في هذه المرحلة لكل برنامج علي حده،هذه المؤشرات سوف تعمل علي مراقبة البرنامج (راجع القسم د)،وإذا ما كان هناك منظمات مساهمة في البرنامج يتعين حينئذ عمل اتفاقيات معها لتحديد سقف أهداف وأدوار كل منظمة في البرنامج . هذه الخطط التي قمنا بإعدادها يفضل بل ويتعين إيصالها للجهات التي سيتم تنفيذ الخطط بشأنها كملاك الكلاب وأصحاب المصالح المرتبطة بأعداد الكلاب وإن لم يكن هؤلاء مسئولين عن هذه النشاطات (قد يتضمن ذلك بعض السلطات). أنظر دراسة الحالة رقم ٧ من خلف الصفحة لضرب مثال على تصميم إدارة مجموعات الكلاب.

وضع معايير الرفق بالحيوان :

يجب أن تتضمن معايير البرنامج المحافظة على أفضل مستوى عملي لرعاية الحيوان ولضمان القبول والفهم يجب أن يتم وضع و تطوير المعايير من قبل الجهات ذات الصلة ،أما بالنسبة للقرارات الخاصة بمصير الكلاب فيفضل أن تتخذ على أساس رعاية طويلة المدى مع وضع عدد الكلاب المحلية في الاعتبار ، وبالإضافة إلى ذلك يتعين وجود مراجعة و مراقبة منتظمتين لهذه المعايير لضمان تطبيقها.

النقاط التالية تعتبر نقاط مشتركة خاصة ببرامج ادارة مجموعات الكلاب وتمثل حد ادني من المعايير لكي تصبح قابلة للتطبيق.

أ- الجراحة وتتضمن تقنيات التطهير والتخدير ونظام الأدوية (المسكنات)
ب- مناولة ونقل الكلاب
ت- إجراءات إيواء الكلاب
ح-إجراءات إعادة إيواء الكلاب
ج-القتل الرحيم كيف ومتى يتم تنفيذ هذا البند
د- تطبيق عملية القتل الرحيم وكيفية تنفيذها .
و-تسجيل وتحليل البيانات بشكل منتظم وحفظ السجلات بطريقة صحيحة حيث تشمل مثلا الأمراض والإصابات من أجل تحديد أجزاء البرنامج الخاصة بالرفق بالحيوان،ومثال علي ذلك المضاعفات التي تحدث لحالة ما تحدث بعد العملية الجراحية والتي تشير إلى لزوم عمل تدريب لجهاز الأطباء البيطريين أو لمالكي الكلاب على إجراء التعقيم بعد العمليات الجراحية .

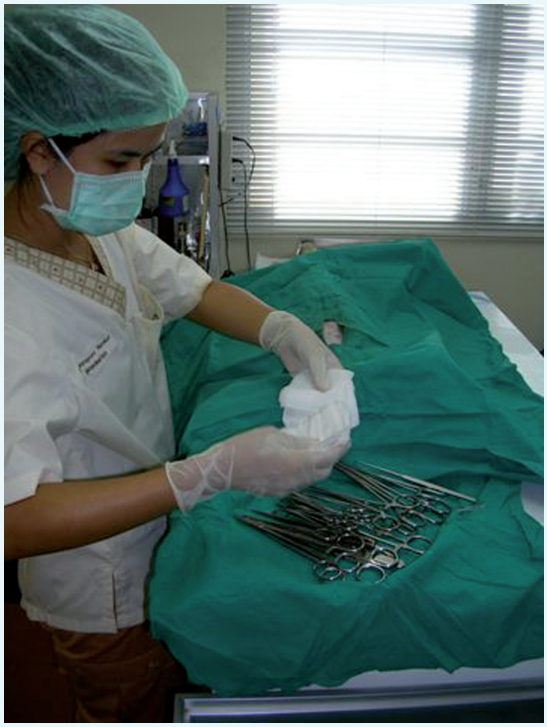

RAY BUCHER / ANIMAL WELFARE

صورة تعكس عملية التطهير في تايلاند

دراسة حالة ٧:

الخطوات التي يجب إتباعها لتحديد نوع التدخل

أ.فهم الحالة

تم عمل استبيان في بلدية اكس والذي عكس عدد من الشكاوي تتعلق بوجود أعداد كبيرة من الكلاب الضالة، وجاءت الإجابات بان نسبة ٥٠٪ من الجمهور يمتلكون كلاب (أنثي) ولديهم أعداد كبيرة من الجراء ،ويترتب علي ذلك مشكلة إيجاد منازل لهذه الجراء، كما أوضح الاستبيان أن نسبة ٤٥٪ من الجراء تفقد ، اما بخصوص تعقيم الاناث فوجد ان نسبة ٣٪ فقط يتم تعقيمها ،كما سجل ايضا عدم ثقة ملاك الكلاب في الاطباء البيطريين المحليين وان عملية التعقيم قد تغير من سلوك كلابهم .

ب.ترتيب الأولويات حسب العوامل

يجب تقديم عامل الانجاب اولا وذلك لوجود اعداد كبيرة من الجراء غير مرغوب فيها لدي ملاك الكلاب ،وعليه لابد من زيادة نسبة التعقيم ورفع كفاءة الاطباء البيطريين المحليين وازالة اللبس لدي الملاك باهمية التعقيم .

ج.عناصر البرامج الشاملة

العناصر هي التعقيم الجراحي عبر البنية البيطرية التحتية ورفع الوعي لدي الجراحين البيطريين وملاك الكلاب باهمية التعقيم.

د. تحديد التدخل

لتقليل اعداد الكلاب غير المرغوب فيها والكلاب الضالة المعرضة للأمراض والجروح في شوارع بلدية اكس تم كتابة الاهداف الاتية:

زيادة تعقيم إناث الكلاب المملوكة من ٣٪ الي ٥٠٪ خلال عامين وتم اختيار هذه النسبة بحسب نتائج الاستبيان، أما تحديد تنفيذ هذه الهدف خلال عامين وذلك لمنطقية تجهيز الدعم المالي والبيطري ولقياس تأثير هذا الهدف.

سوف يشمل هذا الهدف الاتي:

تدريب عدد أربعة من الكادر البيطري لتحسين مهارات التعقيم الجراحي، وهذا التدريب مرتبط بنظام قسيمة(رسوم) تتيح للبيطري تقديم خدمات التعقيم بأسعار مخفضة ومدعومة من المنظمات المحلية غير الحكومية(NGO)، بالإضافة لذلك الخطة التسويقية للعيادة البيطرية لأنها تقدم خدمات بأسعار رمزية.

ويشمل هذا الهدف أيضا برنامج تثقيفي يشمل علي الجرائد الحائطية(البوسترات)والتركيز علي القيادات الدينية التي سوف تشرح أهمية التعقيم من النواحي السلوكية والصحية

التطبيق، المتابعة والتقييم: للتأكد من فاعلية البرامج

التطبيق

يجب أن يتم التطبيق مباشرة بعد اختيار الأولويات وبعد تنفيذ المخطط وفقا للمنهج المفصل ،وقد تتطلب هذه المرحلة التدرج عبر استخدام مناطق تجريبية يتم مراقبتها بعناية لتفادي أي مشكل قد ينتج قبل بداية البرنامج ، وينصح بعدم التسرع في المراحل الأولية تفاديا للمشاكل التي قد تنتج خاصة وأن هنالك تحديث على نحو متتالي من قبل الجهات المنفذة للبرنامج من أجل متابعة تحسين التقدم في تنفيذ البرنامج في مراحله الأولى .

المراقبة والتقييم:

من الضروري عند البدء في تنفيذ البرنامج أن يتم مراقبة تطوره على نحو منتظم وتقييم مدى فعاليته، وهذا العمل ضروري من أجل:

أ-تحسين الأداء من خلال إبراز المشكل والعناصر الناجحة في عملية التدخل .

ب-عكس المصداقية للمتبرعين والمانحين والجمهور بأن البرنامج يحقق أهدافه.

أما المراقبة فهي عملية مستمرة للتحقق من أن البرنامج يسير وفق الخطة ويعطي فرصة للتعديل، وفي المقابل فإن التقييم عبارة عن عملية تتم على فترات محددة للتأكد من أن البرنامج وفق لما خطط له. ويستعمل هذا التقييم لاتخاذ القرارات بشأن الاستثمار في المستقبل واستمرارية البرنامج . وكلا الإجراءين يشملان قياس المؤشرات التي تم اختيارها عند مرحلة وضع الخطة لكونهما يعكسان مكونات البرنامج المهمة في المراحل المختلفة (أنظر دراسة الحالة رقم (٨) كمثال) . لذلك يجب أن يحتل التقييم والمراقبة جزءا مهما في البرنامج ولكن دون الإفراط في صرف الوقت أو المغالاة في الصرف المادي ، ثم إن اختيار المؤشرات حسب قدرتها سوف يبين التغيرات الذي نحتاج إلى قياسها بدقة بالغة وسوف تشكل أيضا أساسا رئيسيا لنجاح هذه المرحلة . ولاختيار هذه المؤشرات لا بد أن يكون لدينا خطة واضحة عن هدف البرنامج والأشياء التي سوف يحققها ولماذا وكيف تتم عملية التدخل لكي يحقق هذا الهدف.فعمليتي التقييم والمراقبة تتمان بطريقة المشاركة بينما نستشير المعنيين بالبرنامج في وضع التوصيات بحيث نكون إيجابيين ومتقبلين لكل الأفكار المطروحة خلال تنفيذ تلك العملية حيث أن الأمور قد تتغير على غير توقعاتنا. إن عرض المشاكل أو الفشل يعطينا فرصة لتحسين البرنامج وإصلاحه وليست فرصة لعرض الأخطاء وإعطاء المبررات.

إن عمليتي المراقبة و التقييم ليستا معقدتين إلى هذا الحد لكن يمكن اتخاذ عدة قرارات في الأشياء التي سوف نعمل على قياسها وكيفية تنفيذها وتحليل النتائج واستعمالها، وهذه المسائل يمكن مناقشتها بالتفصيل في فقرات أخرى وكمثال على ذلك يمكنك الرجوع لموقع www.intrac.org

دراسة حالة ٨:

هذا المشروع عبارة عن مصفوفة تقترح مؤشر لكل مرحلة منه والذي هو موجود بدراسة الحالة ٧

	المرحلة	المؤشر	ماذا تم قياسه ؟
الأثر	تقليل عدد الكلاب الضالة غير المرغوب فيها في بلدية اكس		المسح النصف سنوي لمجموعات الكلاب الضالة في مساحة٥٠٠ م٢ في بلدية اكس تغيير
الناتج	زيادة نسبة تعقيم الكلاب المملوكة		استبيان سنوي عشوائي للاستفسار من ملاك كلاب عن فائدة تعقيم كلابهم الانطباع
الحصيلة	عدد الكلاب التي تم تعقيمها في الشهر		اوضحت سجلات العيادات البطرية اعداد الكلاب التي تم تعقيمها كجزء من المخطط المجهود
النشاط	قلة التكلفة لبرامج التعقيم الجراحي		عدد من العيادات وقعت علي البرامج
المعلومات تدريب الاطباء البيطريين المحليين وتمويل ٥٠٪ من برامج التعقيم			

الملحق أ.

وسائل المسح المطلوبة في عملية إدارة مجموعات الكلاب

هذا الملحق يبحث في الرد علي الأسئلة الرئيسة التي طرحت في القسم أ ص(٧) .كل عنوان يحوي عدد من الأسئلة الفرعية مصحوبة باقتراحات للوسائل التي يمكن ان تستخدم لبحث الاجوبة المناسبة ،هذا لا يعني بأي حال من الأحوال تقديم وصف شامل بل مجرد تشجيع للبحث أكثر حول كيفية إدارة مجموعات الكلاب.

١-تقدير حجم تعداد الكلاب وتصنيفاتها.

السؤال الفرعي؟

ماهو عدد الكلاب المصنف بالمتجولة(الضالة)و المحجوزة؟مع مرعاة ان هذه الكلاب يمكنان تكون مملوكة او غير مملوكة .

٢.ماهي مصادر هذه الكلاب ومن اين تاتي ؟ولماذا هذا المصادر موجودة؟

السؤال الفرعي؟

كيف تتغير الكلاب الضالة عبر الزمن وكيف يتم المحافظة عليها.

هل تستطيع الكلاب المملوكة غير المرغوب فيها بالتناسل ؟هل يمكن للكلاب غير المملوكة برعاية صغارها ؟

هل تصنف الكلاب المملوكة غير المرغوب فيها بالكلاب الضالة؟هل الكلاب المملوكة يسمح لها بالتجوال بحرية؟

اذا ما افترضنا ان الكلاب الضالة او المتخلي عنها قضية ،كيف ظهرت هذه المشكلة؟

ماهي المعتقدات والسلوكيات والعوامل البيئية التي تشكل اساس السلوكيات

المقترحات للوسائل والطرق الخاصة بالبند(١) من الملحق أ:

عمل مسح للكلاب المتجولة مصحوب مع استبيان لملاك الكلاب المحلية يسألهم عن عدد الطبيعي للكلاب المتجولة في الشوارع في أثناء إجراء المسح .

لابد أن يصمم هذا الاستبيان من ذوي الخبرة حتى يتثني الحصول علي معلومات قيمة .

صورة توضح إجراء مسح مع احد ملاك الكلاب في دولة الدومنيكا

المقترحات للوسائل والطرق الخاصة بالبند(٢) من الملحق أ:

راقب عدد الكلاب الضالة كل علي حسب عمره (الجراء،الكلب الصغير،الكلب البالغ) من فترة إلي أخري كما قم بمراقبة عدد الجراء المولودة خلال فترة التوالد الخاصة بالكلاب المملوكة وغير المملوكة وحدد عدد الجراء الناجية من كل فصيلة

قم بعمل استبيان لملاك الكلاب واسألهم عن كيفية احتجاز كلابهم هل تتم في مساكن خاصة ؟وهل حصل أن تخلي احدهم عن كلبه؟واسألهم هل عملية التخلي عن كلب تعتبر مشكلة ؟

إن السلوك البشري والمعتقدات الشخصية يصعب قياسها ولذلك يفضل عقد مناقشات مباشرة مع مجموعات مختلفة من الناس ذوي خبرات متعددة (وتحديدا ملاك الكلاب والعاملين بالحقل الصحي) حتى تتحصل علي آراء مختلفة ،كما يجب تقسيم هؤلاء الناس في شكل مجموعات صغيرة وغير رسمية وتتيح لهم حرية التنقل في الناش من موضوع لآخر مع مرعاه توجيه دفة النقاش.

٣.ماهي المشاكل التي تواجه مجموعات الكلاب ومن اين ظهرت؟

السؤال الفرعي:

قياس الرعاية يتأتي بواسطة المسح الخاص بالحيوان (مراقبة لصيقة للحيوان)أو بواسطة المصادر (قياس حصول الحيوان علي موارد)كما يكمن دمج السؤالين.أن قياس موضوع الرعاية الخاص بمجموعات الكلاب وبصورة اخص تلك الضالة منها مازال تحت قيد الدراسة وبما أننا نمثل الجهة المدافعة عن رعاية الحيوان فإننا نحاول معالجة هذا الموضوع بطرح الأسئلة الفرعية التالية:

ماهو الوضع الحقيقي لرعاية مجموعات الكلاب الضالة وماهي مشاكل الرعاية الشائعة ؟

ماهو الوضع الحقيقي لرعاية الكلاب المملوكة وماهي مشاكل الرعاية الشائعة؟

هل يزود ملاك الكلاب كلابهم بالمصادر التي يحتاجونها ؟

ماهو الوضع لرعاية الكلاب المتأثرة ببرنامج المكافحة ؟مثال لذلك وضع الكلاب في مراكز الايواء ؟

ماهي الوسائل المتبعة في عملية القتل الرحيم إذا كانت مستخدمة؟

ماهو معدل الكلاب الناجية(الكلاب المحجوزة،الكلاب غير المملوكة و الكلاب المملوكة الضالة)وماهو متوسط أعمارها ؟

أن وجود معدل بسيط من الكلاب الناجية يعني مستوي صحي متدهور.

المقترحات للوسائل والطرق الخاصة بالبند(٣) من الملحق أ:

لابد من متابعة ومراقبة الوضع الصحي للكلاب ومراقبة مدي تغير سلوكياتها عندما تتعامل مع المالك (معرفة العلاج السابق بواسطة المالك) عمل استبيان لملاك الكلاب يوضح مدي توفر الموارد من ماء وغذاء ومأوي.

مراقبة ومتابعة الوضع الصحي للكلب في مركز الإيواء باستخدام نفس المعايير المستخدمة في أنواع الكلاب الاخري وذلك لعقد المقارنة المطلوبة .

يجب كذلك مناقشة ادارة هذه المراكزعن المصادر المقدمة للكلاب وكيفية استخدام القتل الرحيم .

لايمكن قياس ظاهرة الكلاب الضالة غير المملوكة دون متابعة نماذج فردية عبر الزمن.

يجب تقديم استبيان لملاك الكلاب يبحث عدد الكلاب الميتة خلال السنين الماضية وهي تحت رعايتهم وأسباب الوفاة(لا بد من تناول ظاهرة نجاة الجراء اليافعة والجراء البالغة بمنهج مختلف عن هذا الأخير)

٤.مالذي تم انجازه من الناحية الرسمية وشبه الرسمية حتى الآن لمكافحة ظاهرة الكلاب الضالة ولماذا؟

السؤال الفرعي:

هل يعتقد الناس بوجود مشاكل فيما يتعلق إدارة مجموعات الكلاب محليا؟ماهي المشاكل التي تسببها الكلاب نفسها؟

مالذي تم لادارة مجموعات الكلاب؟
هل هنالك تشريع خاص بادارة مجموعات الكلاب؟
المقترحات للوسائل و الطرق الخاصة بالبند(٤) من الملحق أ:
قم بعقد مناقشات لمجموعات محدودة من الجمهور ذات خبرات مختلفة.لا تجعل هذه المجموعات رسمية وأتيح لهم حرية التنقل في النقاش من موضوع لآخر مع مرعاه توجيه دفة النقاش وطرح أسئلة جوهرية.
قم بسؤال الجهات الرسمية عن الطبيعة الجغرافية للاماكن التي ترد منها الشكاوي.
لابد مناقشة الجهات الرسمية البيطرية في الدولة و المنظمات البيطرية و المنظمات غير الحكومية وملاك الكلاب أنفسهم حول الخطط السابقة و الحالية و المستقبلية.
لابد من تجميع المعلومات الخاصة بالقوانين و التشريعات الخاصة بالكلاب من الحكومات المركزية و المحلية ،قد تجد بعض القوانين في اكثر من جهة مثال(ادارة مكافحة الأمراض،المراسيم البيطرية،المراسيم البيئية).

الملحق ب:تكوين لجنة متعددة من أصحاب المصلحة

النقاط التالية توضح بعض الخطوات المتبعة لإشراك كل الجهات ذات المصلحة من هذا المشروع ويمكن تكييفها حسب حجم البرنامج أما أن تكون محلية أو إقليمية وهي كالتالي:
•تكوين مجموعة عمل من الجمهور تكون مسئولة عن برامج إدارة مجموعات الكلاب (راجع القسم(أ) للحصول علي قائمة الجهات ذات الصلة)هذه المجموعة سوف تضطلع بتجميع المعلومات الأولية والقيام بالمسح الابتدائي لمجموعات الكلاب.
•بعد إجراء عملية المسح الأول يمكن لهذه اللجنة أن تصبح رسمية مع تمثيل من كل الجهات ذات الصلة ولابد أن تمتلك هذه اللجنة كل الاختصاصات وقائمة العضوية ومعرفة دور كل عضو والالتزام بالاجتماعات الدورية وتطوير تنفيذ الخطة ووضوح الهدف ،كما يمكن لهذه اللجنة أن تبني علي أساسها نماذج مماثلة لها مثلا لجنة تحسين الصحة البشرية ومن المفضل أيضا دعوة الأعضاء ذوي الخبرات للانضمام لهذه اللجنة.
•كل عضو في اللجنة يمثل احتياجات الجهات ذات المصلحة في إدارة مجموعات الكلاب وعلي سبيل المثال فان منظمات الصحة العامة سوف تركز علي مكافحة الأمراض المشتركة (zoonotic diseases)أما المنظمات غير الحكومية فتهتم بأمر الرعاية أما البلدية فتركز علي تقليل مشاكل الإزعاج . وعموما فان الأهداف قد تشكل بعد إجراء عملية المسح الابتدائي ومعرفة احتياجات الجهات المنفذة للبرنامج وعليه يمكن تصميم الخطة علي هذا النحو مع وضوح فهم الهدف وكيفية قياس نجاح أو فشل التجربة(راجع القسم د لمزيد من المعلومات ص٢٦-٢٧)
•الالتزام المالي مهم جدا لضمان نجاح المشروع علي الصعيد القريب والبعيد ولابد من اعتماده من قبل اللجنة مصحوب بالاستثمارات المتوقعة من الجهات ذات الصلة
•لابد من كل عضو في اللجنة القيام بواجباته كاملة من متابعة ومراقبة لاحتياجات البرامج وعند بداية البرامج لابد من عقد اجتماعات دورية لمناقشة نتائج المتابعة و التقييم وإدخال أي متغيرات متوقعة.
المقترحات التالية تهدف إلي تحسين فاعلية اللجنة:
•عقد سمنارات(ندوات) أو ورش عمل تخلق نوع من تطوير البرنامج والاستفادة من ذوي الخبرات غير الموجودين في اللجنة.
•توضيح الأدوار وبطريقة مفصلة مثل (الأمور الإدارية، محاضر الاجتماعات تنظيم الاجتماعات، الخ)
•لابد ان تتعامل اللجنة بشفافية مع الجمهور لتشجيعه بالوثوق بالمشروع
•من المسلم به أن اللجنة سوف تستقبل آراء مختلفة وعليه لابد من وضع توجيه واضح لمعالجة القضايا المختلفة وشرح كيفية التعامل مع كل حالة حتى يكون هنالك نوع من الانسجام و التماسك داخل اللجنة.